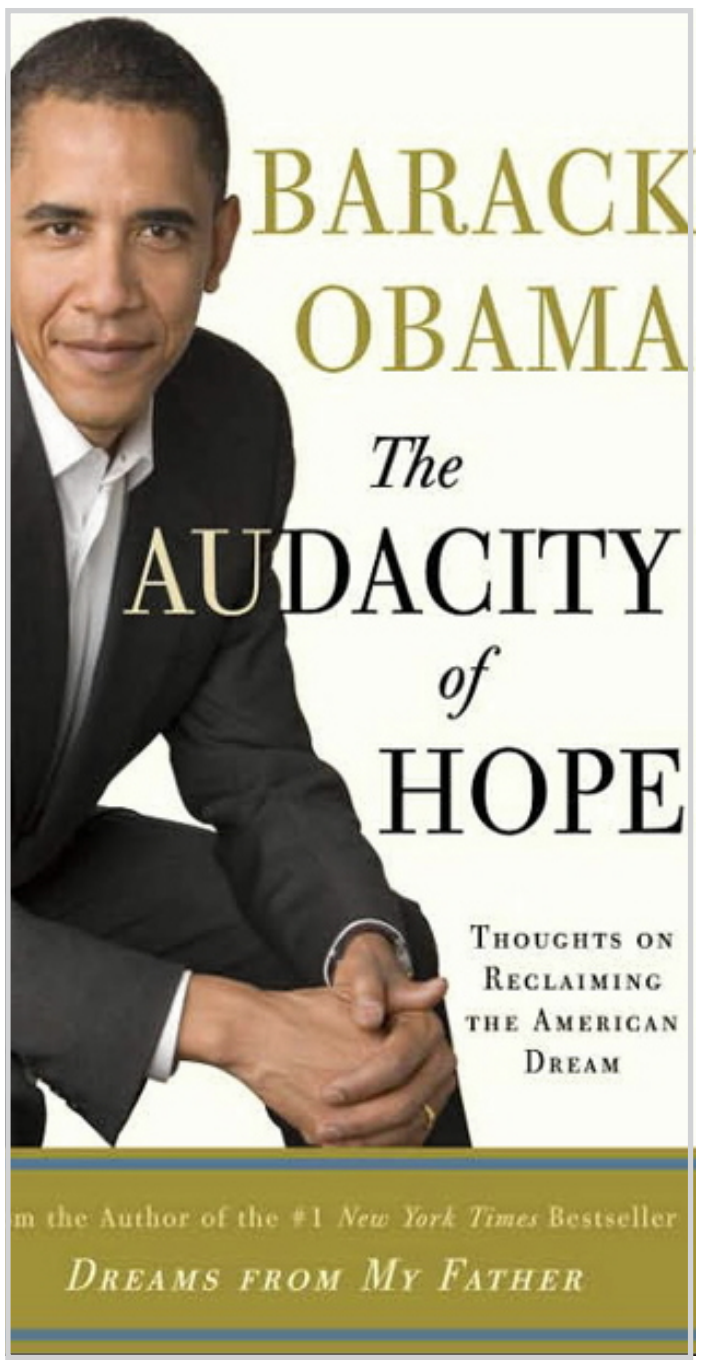

باراك اوباما

باراك اوباما وجرأة الامل

السياسة وليس السلاح الامريكي هي التي تقرر مستقبل العراق

العالم خلف حدودنا (٧)

ترجمة: ابتسام عبد الله

في كانون الثاني عام ٢٠٠٦ ، صعدت الى طائرة حمل في رحلتي الاولى الى العراق ، يرافقني السيناتور ايفان بيه من انديانا ، وعضو الكونغرس هارولد فورد جونيور من تينيسي. وكانا قد قاما بمثل هذه الرحلة من قبل وحذراني من ان الهبوط في بغداد لن يكون مريحاً ، فمن أجل تفادي النيران المعادية ، فان الرحلات العسكرية القادمة او الخارجة من العاصمة العراقية عليها القيام بمناورات عدة قد تصيب المرء بالغثيان ، في بعض الاحيان ، وعندما حلقت الطائرة في الصباح ، كنا مشدودين الى مقاعد من القنب وكان نصف الركاب قد بدأوا الاستغراق في النوم. كانت قد مضت اربعة اعوام ونصف العام على ذلك اليوم الذي سمعت فيه ان طائرة قد ضربت مركز التجارة العالمي.

كنت آنذاك في شيكاغو، متوجهاً نحو وسط المدينة لحضور احدى الاجتماعات ، وبدت التقارير التي سمعتها من خلال مذياع السيارة هزيلة وغامضة واعتقدت ان حادثة ما قد حصلت، وربما طائرة صغيرة قد خرجت عن مسارها، وفي الوقت الذي وصلت فيه الى الاجتماع ، كانت الطائرة الثانية قد ارتطمت وتم اعلامنا بضرورة إخلاء المبنى الخاص بولاية إلينوس، نزولاً وصعوداً في الشوارع ، تجمع الناس متطلعين نحو السماء الى البرجين، وفيما بعد وأنا في مكتبي القانوني، امام جهاز التلفاز، رأيت رجالاً ونساء متعلقين بحافات النوافذ، وصوراً كالكوابيس تماماً تظهر على الشاشة ، وطائرة معتمة كالطفل ، تحترق وتختفي مخترقة الزجاج والحديد، واولئك الناس عند حافات النوافذ يتخلون عنها، وصرخات وتشنجات ، ثم اخيراً السحب المنحدرة للاتربة تلطخ وجه الشمس.

أمضيت الاسابيع التالية كما فعل معظم الامريكيين. الاتصال هاتفياً بالاصدقاء في نيويورك وواشنطن ارسال تبرعات الاستماع الى كلمة الرئيس وندب الموتى. وبالنسبة لاغلبنا ، كان تأثير ٩ / ١١ أحساساً شخصياً لم يكن مجرد حجم الدوار الذي في نفسي او ذكريات اعوام خمسة امضيتها في نيويورك . ذكريات شوارع ومشاهد دمرت الان.. ولم يكن الامر ايضاً حميمية تخيل تلك الاعمال الاعتيادية التي لابد ان ضحايا ٩ / ١١ كانوا يؤدونها ، في الساعات التي سبقت مقتلهم... الروتين اليومي الذي يسود الحياة في العالم الحديث: الصعود الى الطائرة ، ركوب القطار تناول القهوة وقراءة صحيفة الصباح، وحديث قصير في المصعد، ويشمل ذلك غالبية الامريكيين، ان مثل هذه الاعمال الروتينية تعني انتصار النظام على الفوضى والتعبير القوي عن اعتقادنا اننا مازلنا نعيش، ولدينا عمل ذو فائدة ، وقد نتجنب سلامتنا في بعض الاحيان، عدد من الاحياء المجاورة، لكن سلامتنا مضمونة وعوائلنا محمية.

> فوضى اليوم قد جاءت الى اعتاب بيوتنا، وعلينا نتيجة ذلك التصرف بشكل مختلف، وان نتفهم العالم بشكل مختلف وعلينا الاستجابة

لنداء الامة، وفي خلال اسبوع من تلك الهجمات ، راقبت مجلس الشيوخ وهو بصوت بنسبة ٩٨ ضد صفر والبرلمان بنسبة ٤٢٠ ضد واحد لمنح الرئيس الصلاحيات لاستخدام كل القوة الضرورية المناسبة ضد تلك الامم والمنظمات والاشخاص الذين كانوا وراء تلك الهجمات ..وازداد الاهتمام بالخدمات المسلحة وتصاعدت طلبات الانضمام الى CIA، مع رغبة الشباب عبر امريكا لخدمة بلادهم ولم نكن وحدنا، بل ان الصحف العالمية ابدت استنكارها لما حدث، وبعد شهر من الزمن تمكنا من اخراج حكومة طالبان من العاصمة كابول.

لقد كانت تلك الخطوة منظمة وبداية جيدة لم تنتج الا خسائر قليلة، وهكذا لبثت مع بقية العالم في انتظار وتوقع ما سيحدث بعد ذلك: اعلان بيان عن سياسة امريكا الخارجية في القرن الحادي والعشرين لن يتضمن خططنا العسكرية فقط، وعملياتنا الاستخبارية والدفاع الداخلي ضد التهديد الارهابي عبر الشبكات الفضائية ، أو تأسيس اجماع عالمي جديد حول التحديات للتهديدات من وراء حدود الوطن.

ذلك البرنامج الجد لم يصل قط. وبدلاً منه ، كان ما حصلنا عليه هو تشكيلة من برامج سياسية قديمة لمراحل قديمة بعناوين جديدة ، خطة ريفان امبراطورية الشر، اصبحت اليوم "محاور الشر" اما مبدأ مونرو لتيودور روزفلت . فكرة اننا قادرون على تغيير الحكومات التي لاتعجبنا . اصبح اليوم مبدأ بوش ولكنه توسع فقط ليمتد منها مبشاير الغربية ليشمل العالم، وبيان القضاء والقدر عاد ليصبح ساري المفعول، وكل ما كانت الحاجة اليه بالنسبة لبوش هو قوة الحماسة الامريكية ، التصميم الامريكي وتحالف الارادات.

ويبدو ان اسوأ ما في الامر ان ادارة بوش اعادت سياسة جديدة لم تظهر منذ الحرب الباردة وبما انه طرد صدام اصبح قضية اختبار لحكومة بوش كحرب وقائية، فان اولئك الذين ناقشوا منطق الادارة في الغزو ، وجهت اليهم الاتهامات بكونهم، ناعمين تجاه الارهاب، او غير امريكيين وبدلاً من صدور بيان نزيه عن مساوئ الحملة العسكرية وفوائدها ، اخذت الادارة بهجوم شامل للعلاقات العامة وتقارير استخبارية مضللة من اجل دعم قضيتها غير مدركين اجمالي النفقات ومتطلبات المجهود البشري للعمل العسكري مصعدين سحبا بدأت تتكاثر بسرعة.

وفي نهاية عام ٢٠٠٢، كانت غالبية الامريكيين مقتنعين بأن صدام يمتلك اسلحة الدمار الشامل، و٦٠ ٪ منهم معتقد (زيفاً) ان علاقة له كانت بما حدث من هجمات في ١١ / ٩ ، اما الدعم لغزو العراق فكان بنسبة ٦٠٪ مع الاخذ بالاعتبار الانتخابات التي ستجري قريباً (نصف الدورة بالنسبة للكونغرس والبرلمان) وقد صعد الجمهوريون من الهجوم وصولاً الى الحصول على قرار لاستخدام القوة ضد صدام وفي الحادي عشر من شهر تشرين الاول عام ٢٠٠٢ تم التصويت ومنح بوش صلاحية استخدام القوة التي ارادها.

لقد اصبت بخيبة أمل نتيجة التصويت على الرغم من تأثري بالضغط الذي كان مسلطاً على الديمقراطيين وكنت عانيت شخصياً من ذلك الضغط. ومع خريف ٢٠٠٢ ، كنت قررت الترشيح لانتخابات الكونغرس الامريكي، وعلمت ان احتمال حرب ضد العراق سيتسع مع اشتداد حملة الانتخابات، وعندما طلبت مني مجموعة من الناشطين في شيكاغو التحدث في تجمع موسع مزمع عقده في شهر تشرين الاول، حذرني عدد من الاصدقاء من الموافقة عليه، لم تكن فكرة الغزو تزداد شعبية فقط، بل كنت لا اعتقد بتلاشي فكرتها.. ومثل غالبية الامريكيين اعتقدت ان صدام كان يمتلك اسلحة كيمياوية وبيولوجية ويرغب في اقتناء الاسلحة الذرية، لقد فهمت ان تصرفاته بتجاهل قرارات الامم المتحدة ولجان التفتيش عن الاسلحة ، يجب ان تكون لها نتائجها، وان صدام الذي سفك دماء شعبه، شيء لايمكن المجادلة بشأنه وان الشعب العراقي سيكون افضل من دونه.

وقد احسست ان خطر صدام لم يكن وشيكاً وان الحرب في افغانستان لم تستكمل اهدافها وانه من الافضل التعامل دبلوماسيا واللجوء الى العقوبات ، لان الولايات المتحدة تفتقر الى فرصة لبناء قاعدة واسعة من اجل دعم سياستها.

وقد تحدثت عن ذلك في التجمع الذي اشرت اليه شارحاً وجهة نظري في عدم معارضتي لجميع الحروب وان جدي كان قد وقع للانخراط في الجيش بعد الهجوم على بيرل هاربر وانه قد حارب في جيش باتون، وقلت ايضاً ، اني بعد مشاهدتي للدمار ، العناء، الغبار والدموع أؤيد الادارة في مسعاها لمطاردة واقتلاع جذور اولئك الذين ذبحوا الابرياء باسم التعصب ، وانني مستعد شخصياً لمنع تكرار مثل تلك المأساة.

اما الذي لا ارغب فيه فهو حرب غبية ، حرب متهورة ، حرب لاتستند الى العقل بل الانفعال ، إن حرباً على العراق تتطلب احتلالاً امريكياً غير محدد الزمن ونفقات غير محددة ونتائج غير محددة.

وعندما وقف الرئيس بوش على المدمرة ابراهام لينكولن وخلف شعار يقول" لقد انجزت المهمة ، قلت لنفسي انني كنت على خطأ واحسست بالفرح لقلة عدد القتلى من الجنود الامريكيين.

واليوم وبعد ثلاثة اعوام من الحرب واعداد القتلى من الجنود في ازدياد ونفقات الحرب تتجاوز البلايين ، والعداء لامريكا يزداد في العالم والوضع من افغانستان في تدهور، اليوم اطير الى بغداد بصفتي عضواً في مجلس الشيوخ مسؤولاً عن بحث الموضوع والتفكر في ايجاد حل لهذا المأزق.

ان قضية التدخل الامريكي في العراق سيتم تحليلها ويتواصل النقاش حولها عدة اعوام. انها بالتأكيد قضية ما تزال تكتب ، واعتقد ان الامريكيين مهما كانت وجهات نظرهم تجاه الغزو، يهمهم الوصول الى نتائج جيدة في العراق. وانا لا استطيع القول بنزاهة انني متفائل على المدى القصير. وفي رأيي ان السياسة وليس السلاح الامريكي هي التي تقرر ما الذي سيحدث في العراق.

ومع ذلك ، ما يزال الوقت يسمح للوصول الى بعض النتائج جراء اعمالنا في العراق، ان الصعوبات التي تواجهنا هناك هي نتائج اداء سيئ . انها تعكس فشلاً في الادراك ففي الحقيقة، بعد خمسة اعوام تقريباً من هجمات ١١ / ٩ وخمسة عشر عاماً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، فان الولايات المتحدة الامريكية ما تزال تعاني نقصاً في السياسة الامنية الوطنية المتجانسة ، فبدلاً من مبادئ موجهة، نمتلك ما يبدد سلسلة من قرارات وقتية ذات نتائج مشكوك فيها، لماذا غزو العراق وليس كوريا الشمالية او بورما مثلا ؟ لماذا نتدخل في البوسنة وليس في دار فور ؟ هل يوجب علينا التدخل عسكريا في حالة وجود نظام يسيئ الى شعبه! وان كان الامر كذلك، كم سنبقى من اجل تثبيت دعائم الديمقراطية هناك؟ وكيف نعامل دولاً مثل الصين التي لديها اقتصادي ليبرالي وليس سياسي؟

هل نعمل عبر الامم المتحدة في القضايا كافة او مع تلك التي ترغب الامم المتحدة في التصديق على قرارات قمنا نحن اصلاً باصدارها فقط؟

وقد لايوجد في البيت الابيض من لديه اجوبة واضحة لهذه الاسئلة، فان حلفاءنا . وللسبب نفسه اعداءنا ، يريدون بالتأكيد معرفة تلك الاجابات. والاهم من ذلك ان الشعب الامريكي ايضاً لايعرفها.

ان امريكا بدون ستراتيجية واضحة يدعمها الشعب ويفهمها العالم ، فأنها ستكون بها حاجة الى الشرعية وايضاً القوة . لجعل العالم اكثر امناً عما هو في الحاضر، نحن لنا حاجة الى سياسة خارجية منقحة، تتلاءم مع جرأة ترومان مع عالم ما بعد الرحب العالمية الثانية ، سياسة تخاطب التحديات والفرص كافة في القرن الجديد.

اتساءل مندهشاً في بعض الاحيان، عما اذا كان الرجال والنساء قادرين في الحقيقة على الافادة من التاريخ، وعما ان كنا نتقدم من مرحلة الى اخرى في طريق صاعد أم اننا ندور في حلقات من الازدهار والاخفاق، من الحرب والسلام، صعوداً وهبوطاً ففي الرحلة نفسها التي اخذتني الى بغداد، امضيت اسبوعاً في السفر عبر اسرائيل والضفة الغربية ، اجتمع مع عدد من المسؤولين من الطرفين، لقد تحدثت مع يهود فقدوا آباءهم في المحرقة وسمعت من الفلسطينيين عن معاناتهم عند نقاط السيطرة وعن الارض التي فقدت منهم، طرت بالهليكوبتر عبر الخط الفاصل بين الشعبين ووجدت نفسي غير قادر على التمييز بين المدن العربية واليهودية، ومن فوق القدس تطلعت نحو الاسفل الى المدينة القديمة، وتأملت الفي عام من الحرب واشاعات حرب في هذه القطعة الصغيرة من الارض وكيف يمكن انهاء هذا الصراع في عصرنا هذا. ومهما تكن صعوبة العمل ، فأنني اعتقد ان علينا التزاماً لبذل الجهود من اجل إرساء السلام في الشرق الاوسط ليس بسبب مصلحة سكان المنطقة فحسب، ولكن من اجل الامن والسلام لاطفالنا على السواء.

اعتقد ان مستقبل العالم لايعتمد ربما على احداث المعارك فقط، بل يعتمد ايضاً بالدرجة نفسها من الاهمية على العمل الذي نبادر الى صنعه في تلك الاماكن الهادئة التي تتطلب مد يد المساعدة.

اتذكر انني رأيت التقارير الاخبارية عن اعصار تسونامي الذي حدث عام ٢٠٠٤ واجتاح المدن الاندونيسية على الساحل الغربي واعرف عدة الوف من البشر في البحر. وراقبت بفخر، الامريكيين يرسلون اكثر من بليون دولار مساعدة خاصة وكيف ان السفن الحربية الامريكية حملت عدة الوف من القوات للمساعدة في اعادة البناء ، وبالنسبة لتلك التقارير ان ٦٥٪ من الاندونيسيين الناجين قالوا ان هذه المساعدة قد اعطتهم فكرة افضل عن الولايات الامريكية.

انني لست بسيطاً او ساذجاً الى الدرجة التي اعتقد فيها ان حادثة ما بامكانها مسح عقود من عدم الثقة.

ولكنها بداية.

المدينة الجائعة: كيف يشكّل الغذاء حياتنا

كارولين ستيل.

ترجمة: هاجر العاني.

احياناً في محل (للاكل الجاهز) او حانوت المكتب ينقض قلق وجودي ، اذ انظر الى كل الشطائر او كل الصحون المليئة بالكاري (بهار هندي) ومن ثم أضربها في زيليونات١ من الشطائر الاخرى والكاري التي يتم استهلاكها في كل اسواق الغذاء في ارجاء العالم ، وأتخيل الوزن المستحيل تماماً للدجاجات الصامتة وجبال الخبز ومقادير عصير البرتقال الضخمة وأقلق بشأن انه بحق الجحيم من اين يأتي كل هذا و – حتى بشكل اقل جمالية –الى اين يذهب كله؟.

وهنا بالضبط تبدأ (كارولين ستيل) بكتابها الحيوي والاستفزازي والمثير للسخط ، فهناك المليارات منا يعيشون اسلوب الحياة المدينية الحديث وتتم تغذيتهم ، ولانعلم كيف ، ويتم غسلهم بالمياه المتدفقة ، ولا نهتم من أين، وهي تحاول ان تبرهن اننا وبشكل متزايد اصبحنا مبعدين عن كل من زاد نا الداخل ونتاجنا الخارج وعاجلاً او آجلاً سيتوجب ان تكون هناك تصفية حساب ، وبرغم انه قد تم اكمال الكتاب قبل ان تصبح مشاكل الاشهر القليلة الماضية عناوين الاخبار، الا انه من الممكن النظر الى الارتفاعات الاخيرة في اسعار الغذاء العالمية (وفي الواقع في اسعار النفط) على انها علامات مبكرة على ان تصفية الحساب التي تذكرها (ستيل) قريبة بل على الاقل اقرب.

وتستطيع (ستيل) ان تكون (واحسرتاه من ناحية ومرحى من ناحية اخرى) مفكرة منضبطة بشكل رائع ، وعلى رغم ان فجوة الغذاء والطاقة المحتملة هي موضوع ضخم بحد ذاته الا ان المؤلفة تكرس في الواقع فصلين ونصف فقط لهذا الموضوع مؤثرة طوال الكتاب ان تثب الى تقريباً اي ناحية من تاريخ ثقافة الغذاء المدينية التي تستحوذ على اعجابها.

وأنت تكتشف كيف تم جلب الحيوانات الى لندن في العهد الجورجي٢ وتزور " بوركوبوليس " (المدينة القاتلة للخنازير في سينسيناتي) وتكتشف ان معظم سكان المدن الفكتوريين ٣ – عكس الاسطورة الريفية – لم يستطيعوا الطبخ ما دام لم تكن لديهم مطابخ بل كانوا يرسلون طعامهم خارج البيت ليتم شيه او سلقه او تسبيكه في مطعم محلي ، كما تشير (ستيل) الى ان الوجبة الغذائية للعائلة وبعيداً عن كونها عنصراً ثابتاً متماسكاً مفيداً بين اسلافنا الاخيرين كانت (الوجبة) حدثاً نادراً ما دام كان يتم اطعام الآباء الكادحين بشكل منفصل عن اولادهم بوجود زوجاتهم وهنّ يقمن على خدمتهم . كما ان معرفة (ستيل) وفهمها للفضاء (فهي مهندسة معمارية) يفسحان لها المجال لوضع عدد من النقاط المعبرة في سير رحلتها ، ولنأخذ مثالاً فهي تقارن لاظهار الفرق بين الحرية الاجتماعية " –الفضاء المُنجَز"- الخاص بأسواق الغذاء والسلع المفتوحة والتقييدات التي تضعها سلطات مركز التسوق التجاري على اي تصرف يعد منحرفاً ، والمؤلفة بالتأكيد على حق اذ ان الحق في التعبير عن رأي او اسلوب حياة علانية يجب ان يفوق الحق في التسوق مع عدم وجود صوت في أذنيك أعلى من صوت ناعم.

اذاً لِمَ تكون (ستيل) ساخطة ؟ انها ميّالة قليلاً الى تنظيم العالم باكمله بلغة انهماكاتها ، وهكذا فعندما اقتبست من (جون ستيوارت ميل) وصلت الى نتيجة ان " على جثتي وعقلي ، الفَرد سيد" والامر لا يتعدى الحاق ملحق قائلاً :"وحاجة واحدة بالكاد تضيف انه بدون السيادة على الغذاء يصبح المفهوم خالياً من المغزى بشكل عملي"، وبهذا المعنى لماذا لا يصح الامر نفسه على الطب او الملابس او الحماية او الاداء الجنسي ؟ وبقدر تعلق الامر بذلك لماذا يكون التحويل من انتاج الطعام هو الاكثر تهديداً للفصائل من التحويل من انتاج الالبسة والطاقة ؟

ومن ثم ايضاً فإن توزيعها للساذجين هو – على اعتبار بيبليوغرافياها المعاصرة المضادة للعولمة –ممكن التنبوء به اكثر من اللازم وسهل اكثر من اللازم ، فهي لا تحب الشركات المساهمة والحواسيب وأغذية جي إم وتيسكو ومقاهي ستارباكس ومحال اطعمة ماكدونالد وامريكانز ، و"هم" يجعلوننا بشكل ما نشتري الوجبات الجاهزة لـ " يبسطوا نفوذهم" او يتآمروا لتدمير دكاكين الطعام الصغيرة . وتميز (ستيل) فن عمارتها وفن طبخها الا انها تبدو أقل ثقة بالتغذية وعلم النفس ، وثقافة الغذاء التي خلفناها وراءنا كانت بحد ذاتها ثقافة غير صحية الى حد ما كما كشفت الدراسات في الولايات المتحدة تماماً بعد الحرب ، وقد يكون النظام الغذائي الياباني التقليدي قد حافظ على رجال ونساء اليابان خالين نسبياً من مرض القلب ولكن ، لان ذلك النظام كان مركز الملح كثيراً ، فقد خلفهم هذا النظام ملوك السكتة في العالم ، وتجادل (ستيل) بأن " البدانة هي التجلي الجسدي لثقافة غذائنا المصنع غير المترابط " ولكن لو كانت لدينا الثروة لتناول طعام كثير في مثلاً عام ١٨٠٨ بقدر الطعام الذي نتناوله الآن ولدينا التحرر من الاجهاد النفسي لكنا بدناء بالقدر نفسه.

والامر المثير الثاني هو انه على الرغم من ان (ستيل) تتظاهر بأنها تفكر كثيراً بنا الا انها لا تفعل ذلك ، وهي عادة تشبه راهبة مبالة الى النقد القاسي بسعادة ، الاخت (ويندي) المهتمة بالغذاء واثقة من خلاصها وراغبة في انقاذ اروحنا ليس اكراماً لنا نحن عديمي القيمة بل اكراماً لله ، ومتى ما تحدثت عن الامر الآن –عن عام ٢٠٠٨– من الواضح اننا لن نستطيع ابداً ان نكون فاضلين بما يكفي ونحن لانحب الطعام بشكل احمق او اننا نحب النوع غير المناسب او إذا احببنا فعلاً النوع المناسب فإننا مجرد مدعين .

ونحن زائفون بشكل شديد جداً فالمتنزهات والحدائق التي نتمتع بها هي "عوامل تذكير بالعالم الطبيعي لاعادة الخيالات الجامحة البسيطة القديمة الى الحياة " وليس الفضاء المنجَز للسوق المتوارية ، والاشياء التي نود شراءها تكون ادنى من تلك التي لا نود شراءها وبالتالي فإن القهوة المثلجة بالنعناع من مقاهي ستارباكس قيمة بشكل اقل جوهرية بشكل ما (مع مستهلكيها) من قهوة مبتاعة من محل بيع قهوة مستقل توافق عليه (كارولين ستيل).

وفي الواقع ان ثقافة الغذاء البريطانية يعوزها قليلاً انفصام الشخصية ، ولقراءة صحف يوم الاحد قد نعتقد اننا كنا أمة تمتلك ذواقين مفرطين ومع ذلك فإن القليل منا يعرف الكثير عن الغذاء او يهتم باستثمار وقتنا وجهدنا فيه، وبرغم المظهر الخادع للثقافة المهتمة بالغذاء والمكتسب مؤخراً فإننا نظل الامة الرئيسة في اوربا في ""الفيليه" ٤ ويسعدنا ان يحتل الغذاء منزلة ضئيلة الشأن فيما ننجح في حياتنا المزدحمة بالمشاغل غير واعين لما يتطلبه الامر لابقائنا متزودين بالوقود ، وقد اصبحنا معتادين جداً على تناول الطعام بثمن بخس بحيث ان القليل منا يرتاب في كيف يكون ممكناً مثلاً شراء دجاجة مقابل اقل من نصف ما تكلفه علبة سجائر .... كما لو ان اللحم الذي نضعه في افواهنا ليس له علاقة بالطائر الحي ، فنحن ببساطة لا نحسب هذه العلاقة.

كيف يحدث ان بلد عاشقي ارانب يمتلكون الكلاب مثلنا يمكنهم ان يكونوا قساة الافئدة الى هذا الحد حيال هذه المخلوقات التي نربيها لنأكلها؟ وكل ذلك يأتي من اساليب حياتنا المدينية ، واذ اننا اقدم امة صناعية على الارض فقد كنا نفقد اللمسة ذات الحياة الريفية لقرون ، واكثر من (٨٠٪) منا في بريطانيا يعيشون الآن في المدن واغلبنا الذين ذهبوا الى الريف " الحقيقي" على الاطلاق –النوع العامل على أية حال –هو عندما نراه في التلفاز .

ولم نكن ابداً منقطعين عن المزارع والزراعة وفي حين ان معظمنا ربما يشكون شكاً عميقاً في ان عاداتنا الغذائية لها عواقب خطيرة جداً في مكان ما على الكوكب وهي عواقب غائبة عن النظر ليتم تجاهلها .

عن (التايمز) البريطانية.